

المقترض في المعجم العربي الأساسي بين الغربة والاندماج

رادية حجار

جامعة بومرداس ، radiahadjebar@gmail.com

التّشّر: 2018/12/01

القبول: 2018/11/02

الاستلام: 2018/06/12

الملخص: أثّرت الحضارة الغربيّة الحديثة تأثيرا كبيرا في العالم ، ومنه العالم العربيّ ، إذ بدأت تنتقل مفاهيمها العلميّة والفكريّة والثقافيّة وكذلك منتجاتها الصناعيّة إلى أقطاره ، ومنه إلى اللّغة العربيّة ، إلّا أنّ حجم المفاهيم التي تدخل اللّغة بألفاظها الأجنبيّة أدى إلى عدم القدرة على التحكم في سبل انتقال هذه المفاهيم ، فتمّ التعبير عنها بألفاظ مقترضة ، أو بالاقتراض الذي يعني التّوليد من خارج اللّغة ، ولكن هذه المقترضات هل تدمج في المعاجم اللغويّة ، فتكون هيمنة من اللّغة الأجنبيّة على اللّغة العربيّة ، أم تستبعد وتبقى غريبة عن اللّغة العربيّة ؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه من خلال دراسة عيّنة من الألفاظ الحضاريّة المعاصرة والمندولة الواردة في المعجم العربيّ الأساسي ، الموجّه للناطقين بغير اللّغة العربيّة ، وذلك بالنظر في طرائق توليدها ، إن كانت من داخل اللّغة والتي تقول بها المجامع اللغويّة ، أم من خارج اللّغة والتي يجب اعتمادها عند الضرورة فقط .

ونتوصّل إلى نتائج هي أنّ نسبة المقترضات ، التي أدمجت في المعجم العربيّ الأساسيّ كبيرة جدا ، سواء المعرّبة منها أو الدخيلة ؛ وهذا لأنّ المعجم موجّه لأبناء العرب الذين يسكنون في بلدان أوريبيّة ، كما أنّ الاقتراض بين اللغات ظاهرة لغويّة صحيّة طبيعيّة كونيّة ، لا تمثّل تهديدا للغة الأخذة شريطة تحقيق التوازن ودون إسراف. ونضيف إلى أنّ طبيعة العلاقات بين الدّول سواء التجاريّة أو الثقافيّة أو السياسيّة وغيرها هي التي تتحكم في الاقتراض اللغوي ، ونسبة الاقتراض تتحكّم فيه مدة الاحتكاك بين هذه الدّول وكذا أهميّة الألفاظ المقترضة ، فيكون الاقتراض علاجا ناجعا للعوز والفقر من حيث التسميات للمستحدثات الجديدة.

الكلمات المفتاح: التّوليد ، المعجم ، المقترض ، المعرب ، الدخيل.

Borrower in the basic Arabic dictionary between alienation and integration

Summary: Modern Western civilization influenced the world, including the Arab world, as its scientific, intellectual and cultural concepts, as well as its industrial products, moved to its locomotives, and from there to Arabic. However, the size of the concepts that enter the language in its foreign terms led to the inability to control the ways These concepts are expressed in borrowed terms or borrowings that are meant to be generated from outside the language, but are these borrowers incorporated into the lexicons, so that foreign language is dominated by the Arabic language or excluded and remains alien to the Arabic language? This is what we are trying to answer by studying a sample of contemporary and contemporary cultural expressions in the basic Arabic dictionary directed at non-Arabic speakers by considering the methods of their generation, whether from within the language spoken by the linguistic assemblies or from outside the language, If necessary only.

The result is that the percentage of borrowers incorporated into the basic Arabic dictionary is very large, both foreign and foreign. This is because the lexicon is intended for the children of Arabs living in European countries, and inter-language borrowing is a natural, natural, linguistic phenomenon that does not represent a threat to the language Taking into account balance and without extravagance. In addition, the nature of relations between countries, whether commercial, cultural, political or otherwise, controls language borrowing, the rate of borrowing is controlled by the duration of friction between these countries, and the importance of borrowed words, so borrowing is an effective remedy for poverty and destitution in terms of the designations of new innovations.

Keywords: generation, lexicon, borrower, intruder, intruder.

المقدمة: أثرت الحضارة الغربية الحديثة تأثيراً كبيراً في العالم ، ومنه العالم العربي ، إذ بدأت تنتقل مفاهيمها العلمية والفكرية والثقافية وكذلك منتجاتها الصناعية إلى أقطاره ، ومنه إلى اللغة العربية. إلا أنّ حجم المفاهيم التي تدخل اللغة بألفاظها الأجنبية ، أدى إلى عدم القدرة على التحكم في سبل انتقال هذه المفاهيم ، فتمّ التعبير عنها بألفاظ مقترضة ، أو بالافتراض الذي يعني التوليد من خارج اللغة ، فإذا أخضع اللفظ المقترض لأوزان ومقاييس اللغة العربية ، فهو معرّب ، وإذا لم يُخضع لأوزان اللغة العربية ، وبقي دون تغيير فهو دخيل. ولكن هذه المقترضات هل تدمج في المعاجم اللغوية فتكون هيمنة من اللغة الأجنبية على اللغة العربية ؟ أم تستبعد لكونها غريبة عن اللغة العربية. نحاول توضيح ذلك من خلال دراسة عيّنة من الألفاظ الحضارية المعاصرة والمتداولة الواردة في المعجم العربي الأساسي الموجّه للناطقين بغير اللغة العربية ، وذلك بالنظر في نسبة المقترضات وأنواعها.

اعتمد اللغويون العرب المحدثون في مسعاهم ، لإثراء اللغة العربية بالألفاظ الجديدة للتعبير عن مستحدثات الحضارة ، ومبتكراتها الجديدة طرائق شتى ، فلقد اشتقوا وعرّبوا وترجموا ونحتوا وأحيوا ألفاظاً قديمة ، فأكسبوها دلالات جديدة على سبيل المجاز. إلا أنّ "أغلب الدارسين المحدثين جمعوها في باب واحد من باب (وسائل التوليد وتنمية العربية) دون إخضاعها لأي تراتبية تحدّد نسب مردوديته ، ودرجة مرونتها"¹. يعني أنّ هناك خلطاً في تناول طرائق التوليد. وفي بحثي هذا أوردتها مصنّفة كما تناولها المحدثون والمختصون في المعجمية وفي دراسة طرائق التوليد. ولكن قبل ذلك أورد مفهوم التوليد أولاً.

– مفهوم التوليد: Néologie

- **التوليد لغة:** بما أنّ هذا المصطلح حديث الوضع ، لم يأت شرح معناه اللغوي في المعاجم اللغوية العربية القديمة ، فهو مرتبط بآخر ما توصّلت إليه النظريات اللسانية الغربية الحديثة من مفاهيم ، فقد وضع مقابل المصطلح الأجنبي Neology بالانجليزية وNéologie بالفرنسية مصطلح "توليد"² في اللغة العربية ، ومعناه "إحداث مفردات جديدة في اللغة"³ وجاء تعريف ظاهرة التوليد في المعاجم اللغوية الغربية على أنّها "ظاهرة لغوية تعني باستعمال الكلمات الجديدة"⁴ ؛ بمعنى أنّ التوليد هنا تجاوز مفهوم إحداث المفردات الجديدة إلى استعمالها.

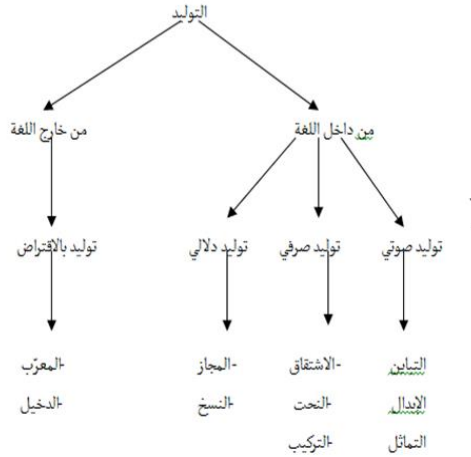
- **التوليد اصطلاحاً:** جاء في تعريف التوليد اصطلاحاً عند اللسانيين الغربيين في معجم اللسانيات ، أنّه "الظاهرة اللغوية التي تدرس الوحدات المعجمية الجديدة في أي لغة من اللغات والتوليد نوعان: توليد صوري Néologie de forme ، وتوليد دلالي Néologie de sens"⁵ وفي

كلا النوعين الصوري والدلالي ، يتم إبداع كلمات أو وحدات معجمية جديدة في أي لغة من اللغات ، وهذه الكلمات مؤددة بدافع الحاجة والضرورة ، ويطلق عليها أحيانا اسم المحدثّة.

- طرائق التوليد:

إنّ هاجس اللغويين اليوم هو تجاوز عقبات التوليد واختيار الصيغ القياسية ؛ لوضع ألفاظ ومصطلحات جديدة متفق عليها. ومن طرائق التوليد التي توظفها اللغة العربية لتوليد وحدات معجمية جديدة: التوليد من داخل اللغة ، وهي التوليد الصوتي الذي نجد فيه التوليد عن طريق التباين أو الإبدال أو التماثل ، والتوليد الصرفي الذي يندرج فيه كل من التوليد بالاشتقاق والنحت والتركيب بأنواعه والتوليد الدلالي الذي نجد فيه طريقتي التوليد بالمجاز والنسخ أو الترجمة الحرفية. كما توظف اللغة طريقة التوليد من خارج اللغة أو ما يسمى التوليد بالاقتراس ، والذي نجد فيه التعريب أو المعرّب والدخيل. وهذا النوع الأخير من التوليد أي الاقتراض هو ما نتناوله بالدراسة في بحثنا هذا.

وهذا رسم توضيحي لطرائق التوليد في اللغة العربية:



- التوليد بالافتراض: إنّ حجم المفاهيم التي تدخل اللغة العربية بألفاظها الأجنبية ، أدى إلى عدم القدرة على التحكم في سبل انتقال هذه المفاهيم ، فتمّ التعبير عنها بألفاظ مقترضة ، أو بالافتراض.

1- تعريف الافتراض: من معاني الافتراض في اللغة الاستلاف ، نقول: "افتترضت منه كما نقول: استلفت منه"⁶ بمعنى أخذت منه شيئاً ، أمّا في الاصطلاح فيتحقق ب "استعارة وجهي الدليل من لغة أجنبية ، ويتم افتراض أو إدخال المفاهيم الحضارية ، بألفاظها الأجنبية إلى اللغة العربية ؛ للحاجة الماسة وعدم القدرة على مواكبة التقدم التكنولوجي باللغة الفصحى. رغم أنّ الافتراض أحياناً يؤدي إلى ظهور أنماط غريبة من المفردات المقترضة ، ولهذا غالباً ما تصحب الدخيل معالجات صوتية وصرفية خاصة ؛ قصد إدماجه في نظام اللغة المقترضة ، ما أمكن ذلك. وانطلاقاً من هذا يمكن تقسيم المقترضات إلى:

أ- التعريب (المعرب): يعني تعليم العربية لشخص من الأشخاص ، ورافته العربية بكلمة إعراب ، ونتيجة ذلك ورد لفظ مغرب بمعنى معرب⁷، كما حمل اللفظ أيضاً معنى "تهذيب المنطق من اللحن"⁸ ويقصد به إصلاح ما تنطق به العامة وتلحن فيه ، وجعله خاضعاً لقوانين ولأوزان اللغة العربية.

ب-الدخيل: إنَّ مصطلح الدخيل في المعنى اللغوي: هو "ما انتسب إلى شيء ، وليس منه ، يقال هو دخيل بني فلان إذا انتسب معهم ، وليس منهم"⁹ أي أقحم نفسه في قوم لا ينتسب إليهم. أمَّا المعنى العلمي للدخيل فهو اللفظ الذي لم يخضع لمقاييس اللغة العربية. وكثير من المقترضات ما لا ينصهر في نظام العربية ، ويظل محافظاً على عجمته ، وليس هذا غريباً على العربية في ماضيها ، فقد قال سيويو في باب ما أعرب من الأعجمية "وربما تركوا الاسم على حاله ، إذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بنائهم أو لم يكن"¹⁰ وهذا معناه أن العرب كانت قد عربت بعض الألفاظ العجمية وألحقت بعضها بأبنية كلامها ولم تلحق بعضها بها ، وتركت ألفاظاً أخرى على حالها دون تغيير بعضها جاء على أبنيتهم وبعضها لم يجئ عليها.

2-أنواع الاقتراض: إنَّ التوليد بالاقتراض توليد من خارج اللغة ، وهو تحوّل لغوي يحدث بحسب قواعد معينة ، وهو لذلك ينزل في الدرس اللساني الحديث منزلة مهمة ، ويصنف إلى حقيقي وبذخي والاقتراض بالنسخ أو الترجمة الحرفية.

أ- الاقتراض الحقيقي: وُصف بالاقتراض الحقيقي ؛ لأنه ضروري واع يعتمد إليه مستعمل اللغة ؛ لحاجته إليه ؛ وقصد ملء خانات شاغرة من الألفاظ العامة والخاصة التي ليس لها ما يناسبها أنياً في لغة الأم. وهو حقيقي أيضاً لأنه يمثل قاعدة لغوية قائمة بذاتها ؛ لتوليد الوحدات المعجمية وتطوير الرصيد. ويتطلب افتتاح نظام اللغة الآخذة على أنظمة لغوية أخرى إدخال تغييرات على الألفاظ المقترضة"¹¹.. وفيما يلي نماذج من المقترضات اقتراضاً حقيقياً.

-نماذج من الوحدات المعجمية المولدة بالاقتراض الحقيقي في المعجم العربي

الأساسي:

الوحدة المعجمية	تعريفها في المعجم العربي الأساسي	مقابله الأجنبي
أسبري	أقراص طبية تستعمل لتخفيف آلام الصداع والحمى والروماتيزم وغيرها.	Aspirine
ترمومتر	جهاز تقاس به درجة الحرارة.	Thermomètre
تلفزيون	جهاز نقل الصور والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية.	Télévision

Télé phone	جهاز كهربائي ينقل الأصوات من مكان إلى آخر.	تلفون
Doss ier	ملف توضع فيه الأوراق	دوسي هـ
Fact ure	قائمة بالحساب أو المبيعات.	فاتورة
Micr oscope	أداة ذات عدسات متعددة مكبرة تُظهر الأشياء الدقيقة أكبر كثيرا من حجمها الطبيعي.	ميكرو سكوب
Micr ophone	جهاز كهربائي لتكبير الصوت	ميكرو فون
Carn et	كراسة صغيرة تقيّد فيه الملاحظات	نوتة

إنّ هذه المجموعة من الألفاظ الحضارية الواردة في المعجم العربي الأساسي تمّ توليها بالاقتران الحقيقي ؛ بمعنى أنّ الضرورة فرضت إبقائها على تلك الصيغة الأجنبية غير العربية ؛ لكونها تنتمي إلى ميدان علمي معيّن. إذ نصّ مجمع اللغة العربية في قرار له "يجوز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم"¹² ، فمن هذا القرار ندرك موقف المجمع من التعريب كآلية لتوليد الألفاظ الجديدة في اللغة العربية الذي يجب أن يكون بوعي.

والملاحظ من خلال الأمثلة هذه أنّ الألفاظ الحضارية (أسبرين ، ترمومتر ، ميكروسكوب) تنتمي إلى ميدان الصحة. واللفظ الحضاري (دوسيه ، فاتورة ، نوتة) تنتمي إلى ميدان الإدارة ، يعني يمكن إدماجها على صيغتها الأجنبية في المعجم لكونها تنتمي إلى تخصص أو ميدان علمي ، بينما (التلفزيون ، التلفون والميكروفون) يمكن إدراجها في ميدان الفنون أو الحياة العامة ؛ فنلاحظ أنّ حدث مزج بين الاعجمي والعربي في تلفون والهاتف ، ثم الاشتقاق من المفردة الأعجمية تلفون الفعل تلفن يتلفن. وكذلك فعل مع المفردة تلفزيون إذ اشتق منها الفعل تلفز يتلفز تلفزة متلفز. تلفاز وتلفزيوني ، كما أنه افترض للوحدات المعجمية المقترضة جذورا نظرية عربية بعدد الحروف المكوّنة لها. ونفسر تضمين المعجم العربي الأساسي بهذه

الألفاظ المقترضة وغيرها من مختلف اللغات ، من مثل أسبرين من الألمانية ، و(أوتو-سترد) من اللغة الإيطالية وترم وبجامة من الإنجليزية ، وغيرها كثيرة. بأنّ المعجم المعاصر يجب أن يصف واقع الاستعمال اللغوي بصدق ، والذي —كما نعلم— ثري بالمقترضات ، إضافة إلى أنّ التأخر في تعريبها يؤدي إلى شيوع المقترض الدخيل ، ويسبق المعرب إلى الاستعمال والتداول ، وكذلك تعدد المجامع واختلاف بعض المصطلحات من مجمع إلى مجمع ومن باحث إلى آخر ، وإلى فقدان التطبيق ، "فقد تتفق المجامع على شيء ، ثم لا يلتزم به ، ولا يستعمل في الكتابة ، والتأليف"¹³ وكلها عقبات تحول دون استعمال المعرب الذي تبذل المجامع جهودا كبيرة لوضعه وإخضاعه لمقاييس العربية الفصيحة. كما أنها مهمة صعبة جدا لكون المخترعات والصناعات تقد علينا من الغرب.

ب- الاقتراض البذخي:

إنّ الاقتراض البذخي (l'emprunt de luxe) هو توليد من خارج اللغة يلجأ إليه ليس للضرورة أو لمأخانات فارغة في المعجم أو لا مقابل لها في اللغة العربية ، إنما هو توليد يحركه الانبهار الثقافي والحضاري بلغات الشعوب المتقدمة ، إنه إنتاج ذاتي "يحدثه الأفراد في الغالب إحداثا عفويا نتيجة مواقف الإعجاب بأنماط ثقافية وحضارية أجنبية"¹⁴ وعليه فمن المفروض أن يبقى خارج القاموس ، فهو من الممارسات اللغوية أو الكلامية.

- نماذج من الوحدات المعجمية المولدة بالاقتراض البذخي في المعجم العربي الأساسي:

الوحدة المعجمية	تعريفها الوارد في المعجم العربي الأساسي	مقابلها الفرنسي
إستاد	ملعب	Stade
أوتو-سترد	طريق عريضة ثنائية الاتجاه ، يسمح فيها بتجاوز السرعة المحددة.	Autoroute
بسكويت	أقراص هشة تصنع من دقيق القمح والسكر والسمن.	Biscuit
ترام	مركبة تسير بالكهرباء على قضبان حديدية لنقل الركاب في المدن.	Tram

Therm os	إناء عازل يحفظ ما يحويه بدرجة حرارته ، ساخنا كان أو باردا.	ترمس
Sipho n	صندوق الطرد الذي يكسح ما في المرحاض.	سيف ون
Shaw arma	لحم يوضع في سفود دوار ينضج على وهج النار.	شاووم ة
Gazeu se	شراب حلو مشبع بغاز ثاني أكسيد الكربون ، وله طعم خاص.	غازوزة
Kebab	لحم مقطع يُشوى على الجمر.	كباب
Canti ne	محل تباع فيه الأطعمة والمشروبات في المعاهد للتلاميذ ، وفي المعسكرات للجنود	كنتين
Mazo ut	سائل غليظ قابل للاشتعال يتخلف بعد استقطار الزيوت الأخرى من البترول.	مازوت

إنّ مجموعة المقترحات هذه تمّ توليدها من خارج اللغة باعتماد الاقتراض البذخي ؛ بمعنى أنه اقتراض عفوي ، وليس ضروري ويلجأ إليه المتكلمون إعجابا بلغة الغرب ؛ وليس لأجل سد الخانات الفارغة في المعجم ، ولكن هذه الوحدات المعجمية الأجنبية لها مقابلات باللغة العربية فمثلا (استاد ملعب) ، و(كنتين مطعم) ، (غازوزة مشروبات غازية) ، والملاحظ هو أنّ جميعها ألفاظ عامة ، ولا تنتمي إلى ميدان أو تخصص معين ونقول أنّ فيه إجبارية اقتراضها على تلك الشاكلة أو الصيغة وكذا الأصوات الغربية. وإنما هو اتباع للأجنبي وتقليد للغير ، أو تهافت على الحضارات الغربية ، التي أثّرت كثيرا على لغة الاستعمال اليومي ؛ إذ يلاحظ انتشار المزيج أو الخليط اللغوي المفتعل في أوساط الشعوب العربية ، ما يؤدي إلى تهميش أو الحط من قيمة اللغة العربية. والحقيقة أنّ الحد من هذه الظاهرة التي تؤثر على لغة الكتابة يتحقق باعترازا بلغتنا ؛ لأنها قادرة على مسيطرة ركب التقدم.

ج- الترجمة الحرفية (النسخ): (le calque)

يعرّف إبراهيم بن مرّاد الترجمة الحرفية (النسخ) بأنّها "اقتراض ، يتم فيه ترجمة الوحدات المعجمية البسيطة ، أو المركبة من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) ويقتصر فيها على نقل الوجه المدلولي أو معنى الوحدة المعجمية من اللغة المصدر (أ) إلى اللغة المورد (ب)" ¹⁵ بمعنى أنّ الترجمة الحرفية هي نقل كلمة أو أكثر من لغة ما إلى لغة أخرى بترجمة دلالتها إلى اللغة المقترضة ، وليس بنقل لفظها نقلا مباشرا. وتعني أيضا "الترجمة الحرفية التي يُنقل فيها مفهوم المصطلح الحرفي بمعناه اللغويّ الأصلي" ¹⁶ فهي التي أعطت العربية مصطلحات كثيرة قد وُلدت بالاعتماد على العربية ذاتها.

وإضافة إلى إثراء رصيد العربية بالألفاظ العلمية والتقنية المستحدثة ، فالترجمة الحرفية تعكس في الحقيقة حرص العرب على إقحام التجارب الإنسانية الجديدة في قوالب لغتهم ، إلّا أنّ هذه الترجمة الحرفية تؤدي أحيانا إلى الاضطراب الدلالي بسبب مشاكل الترادف والاشتراك من ناحية ، وعدم الاهتمام إلى توحيد المعجم العربي من ناحية ثانية ، لينتج عن هذا التداخل المعجمي خلطا بين المفاهيم المتعارضة وفوضى دلالية ، تفرض اتخاذ إجراءات توضيحية (كأن تُردف الكلمة العربية بمقابلها في إحدى اللغات الأعجمية) فتقدّم المعارف وتوّعها وتطور الإنسان ، تستدعي كلّها تأثيرا مباشرا في المعجم ، عن طريق تسمية الأشياء والمفاهيم الجديدة.

- نماذج من وحدات معجمية المولّدة بالنسخ أو الترجمة الحرفية:

الوحدة المعجمية	تعريفها الوارد في المعجم العربي الأساسي	مقابلها الفرنسي
صيدلية	محل حيث ترّكّب الأدوية وتباع.	Pharmacie
عيادة	مكان يفحص فيه الطبيب مرضاه.	Clinique
فندق	نزل مفروش لإقامة المسافرين بالأجر.	Hôtel
قيثارة	آلة طرب ذات أوتار	Guitare
مجلة	صحيفة عامة أو متخصصة في فن من الفنون ، وهي دورية.	Magazine
مكيف	جهاز تديره القوة الكهربائية لخفض الحرارة صيفا أو رفعها شتاء	climatiseur

إن هذه الوحدات المعجمية تم توليدها توليدا دلاليا ، وبالذات توليد بالنسخ أو ما يسمى الترجمة الحرفية التي تعني اقتراض المدلول من اللغة الأجنبية دون الدال ؛ يعني أن الدال يكون من اللغة العربية. والدافع إلى هذه الترجمة الحرفية دافع موضوعي ؛ ولأجل ملء الخانات الفارغة في اللغة المترجم إليها ، أي اللغة المورد. وهنا تستفيد اللغة العربية في توليدها الدلالي بالرجوع إلى مخزونها الخاص ؛ فتستغلّه عن دراية. فإن النسبة الكبيرة من المولّدات قد حدثت باستغلال رصيد اللغة القديم ، عوض اللجوء إلى توليد دوال جديدة ، فتُخلق أبعاد دلالية جديدة قادرة على إثراء الرصيد التقليدي دون تغيير بنيته. وقد أثبت أن معاجم العربية تضم عشرات آلاف من الكلمات في التوليد الدلالي ، ومع أن جزءا مهما منها لم يعد مستعملا ، فإن أي كلمة من هذا الرصيد تعتبر صحيحة وقابلة للاستعمال ، بمجرد ظهور حاجات اجتماعية تعيد الاضطرار إلى الاستنجد بها. ويذكر إبراهيم بن مراد "أن التوليد الدلالي كان ولا يزال من أقوى قواعد توليد الدلالات الجديدة"¹⁷ ؛ يعني أن للتوليد الدلالي أهمية كبرى في توليد التسميات المستحدثة. ثم إن صلة العربية باللغات الأعجمية ، وأسبقية هذه اللغات في خلق الألفاظ التي يحتاج إليها الاستعمال ، نمت الحاجة إلى قاعدة التوليد الدلالية الثانية أي الترجمة الحرفية ، وهي قاعدة كانت قد غلبت في القديم في مجالات العلوم خاصة ، لكنها اليوم امتدت كذلك إلى ألفاظ اللغة العامة ، وأصبحت قاعدة مهمة من قواعد التوليد الدلالي في العربية الحديثة.

خاتمة:

من طرائق التوليد التي توظفها اللغة العربية لإحداث تسميات جديدة التوليد من خارج اللغة أو الاقتراض وهو أنواع الاقتراض الحقيقي والاقتراض البذخي والترجمة الحرفية. ولقد ضمّن المعجم العربي الأساسي نسبة كبيرة جدا من المقترضات ، سواء المعرّبة منها أو الدخيلة أو المترجمة ؛ وهذا لأن المعجم موجه لأبناء العرب الذين يسكنون في بلدان أوروبية ، كما أن الاقتراض بين اللغات ظاهرة لغوية صحيّة طبيعية كونية ، لا تمثّل تهديدا للغة الآخذة شريطة تحقيق التوازن ودون إسراف. إضافة إلى أن طبيعة العلاقات بين الدول سواء التجارية أو الثقافية أو السياسية وغيرها ، هي التي تتحكم في الاقتراض اللغوي ، ونسبة الاقتراض تتحكم فيه مدة الاحتكاك بين هذه الدول وكذا أهمية الألفاظ المقترضة. فيكون الاقتراض علاجا ناجعا للعوز والفقر من حيث التسميات للمستحدثات الجديدة.

الهوامش:

- ¹ - خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات ، ط1. فاس: 2006، منشورات دار ما بعد الحداثة ، ص 62
- ² - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب تنسيق التعريب ، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، انجليزي-فرنسي - عربي ، دط. تونس: 1989، ص93.
- ³ - سهيل إدريس ، المنهل ، قاموس فرنسي - عربي: ط33. لبنان: 2004 ، دار الآداب ، ص818
- ⁴ - (CD)38dictionnaires et Recueils de Correspondance, Français — Anglais-
p 334.. Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique , France:1989, Larousse-⁵
- ⁶ - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دط. لبنان: 2000 ، دار الفكر ، مادة (ق ر ض)
- ⁷ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب. ط1. بيروت: 1990 ، دار صادر ، مادة (ع ر ب)
- ⁸ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دط. لبنان: 1974 ، دار الحضارة العربية ، مادة (ع ر ب).
- ⁹ - الزمخشري ، أساس البلاغة ، مادة (د خ ل)
- ¹⁰ - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط3. القاهرة: 1988 ، مكتبة الخانجي ، ص304
- ¹¹ - زكية السائح دحماني ، "المقترض في القواميس العامة بين الغربية والاندماج " ، ندوة "التعدد اللساني واللغة الجامعة" (أيام 10-11-12 أبريل 2012) الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.
- ¹² - مجمع اللغة العربية "قرار التعريب". مجلة مجمع اللغة العربية ، دت ، دع.
- ¹³ - محمد بن إبراهيم ، فقه اللغة مفهومه ، موضوعاته ، وقضاياها. ط1. السعودية: 2005 ، دار ابن خزيمة. ص173.
- ¹⁴ - إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم ، ط1. بيروت: 1997 ، دار الغرب الإسلامي ، ص50.
- ¹⁵ - le rôle du calque sémantique dans la formation des nouveaux "Ibrahim ben mrad, revue de la lexicologie, 2004, N20, p 59." termes et concepts
- ¹⁶ - إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص ، ط1. بيروت: 1993 ، دار الغرب الإسلامي. ص94.
- ¹⁷ - إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم ، ص157.
- قائمة المصادر والمراجع:
- سهيل إدريس ، المنهل ، قاموس فرنسي - عربي: ط33. لبنان: 2004 ، دار الآداب.
- إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم ، ط1. بيروت: 1997 ، دار الغرب الإسلامي.
- إبراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص ، ط1. بيروت: 1993 ، دار الغرب الإسلامي.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب. ط1. بيروت: 1990 ، دار صادر.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دط. لبنان: 2000 ، دار الفكر.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط3. القاهرة: 1988 ، مكتبة الخانجي.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومكتب تنسيق التعريب ، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، انجليزي-فرنسي - عربي ، دط. تونس: 1989.

- خالد اليعبودي ، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات ، ط1. فاس: 2006، منشورات دار ما بعد الحداثة.
- زكية السائح دحماني ، "المقترض في القواميس العامة بين الغربة والاندماج " ، ندوة "التعدد اللساني واللغة الجامعة" (أيام 10-11-12 أفريل 2012) الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية .
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دط. لبنان: 1974 ، دار الحضارة العربية .
- مجمع اللغة العربية "قرار التعريب". مجلة مجمع اللغة العربية ، دت ، دع .
- محمد بن إبراهيم ، فقه اللغة مفهومه ، موضوعاته ، وقضاياه. ط1. السعودية: 2005 ، دار ابن خزيمة.

المراجع الأجنبية:

- Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, France: 1989, Larousse
- le rôle du calque sémantique dans la formation des nouveaux termes et "Ibrahim ben mrad, - revue de la lexicologie, 2004, N20" concepts
- 38 dictionnaires et Recueils de Correspondance, Français — Anglais. CD